

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الخامس

أثر القيادة التحويلية على الريادة المؤسسية

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



مدى شمول الدراسات السابقة للأبحاث المهمة والحديثة في موضوع الدراسة

يتضح من عرض الدراسات السابقة في هذه الدراسة أن الباحث سعى إلى تقديم خلفية علمية حول مفهوم القيادة التحويلية وعلاقتها بالريادة المؤسسية من خلال استعراض عدد من الدراسات التي تناولت تأثير هذا النمط القيادي في متغيرات تنظيمية متعددة مثل الابتكار التنظيمي والسلوك الإبداعي والأداء المؤسسي. ويُعد هذا التوجه مناسباً لأن الريادة المؤسسية ترتبط في جوهرها بقدرة المنظمة على الابتكار والمبادرة وتبني الأفكار الجديدة، وهي عناصر تتأثر بشكل مباشر بأسلوب القيادة داخل المنظمة. ومع ذلك، فإن مراجعة الدراسات السابقة لا يمكن القول بأنها غطت جميع الأبحاث المهمة والحديثة بشكل شامل، إذ يبدو أن التركيز كان على عدد محدود من الدراسات دون التوسع الكافي في الاتجاهات البحثية الحديثة التي تناولت القيادة التحويلية في بيئات تنظيمية متنوعة. كما أن بعض الأدبيات المعاصرة التي تدرس العلاقة بين القيادة التحويلية والريادة المؤسسية في سياق التحولات التنظيمية الحديثة لم يتم تناولها بعمق كافٍ، الأمر الذي يشير إلى أن المراجعة قدمت إطاراً معرفياً جيداً لكنه لم يكن شاملاً لكل الأبحاث الحديثة المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة.

مدى اعتماد الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر

تعتمد قوة مراجعة الدراسات السابقة على تنوع المصادر المستخدمة فيها، حيث يسهم التنوع في تقديم رؤية شاملة ومتوازنة حول الموضوع المدروس. ومن خلال تحليل الدراسات التي استندت إليها الدراسة الحالية، يتضح أن الباحث اعتمد في الغالب على الدراسات الأكاديمية المنشورة في المجالات العلمية، وهو أمر إيجابي لأنه يعكس الاعتماد على مصادر علمية محكمة تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية. ومع ذلك، فإن التنوع في أنواع المصادر لم يكن واسعاً بدرجة كافية، إذ كان من الممكن تعزيز المراجعة باستخدام مصادر أخرى مثل الكتب العلمية المتخصصة التي تناولت القيادة التحويلية كأحد أنماط القيادة الحديثة، أو التقارير البحثية التي تصدرها المؤسسات الدولية والمتخصصة في مجال الإدارة وريادة الأعمال. كما أن الاستفادة من الدراسات النظرية العميقة كان يمكن أن تسهم في بناء إطار مفاهيمي أكثر شمولاً للموضوع. وبالتالي يمكن القول إن الدراسة اعتمدت على مصادر علمية موثوقة، لكنها لم تحقق التنوع الكامل في أنواع المصادر الذي يعزز من ثراء المراجعة العلمية.

التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

يمثل التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة عاملاً مهماً في تقييم جودة المراجعة النظرية، حيث تساعد الدراسات القديمة على توضيح الأسس النظرية للمفاهيم العلمية، بينما تعكس الدراسات الحديثة التطورات المعاصرة في المجال البحثي. وفي هذه الدراسة، يظهر أن الباحث حاول الاستفادة من عدد من الدراسات التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، الأمر الذي يساهم في إبراز تطور مفهوم القيادة التحويلية وتأثيره في الأداء التنظيمي عبر الزمن. ومع ذلك، فإن المراجعة تميل نسبياً إلى الاعتماد على بعض الدراسات التي ليست حديثة بالقدر الكافي مقارنة بسرعة تطور الأدبيات الإدارية في السنوات الأخيرة، خاصة في مجال القيادة وريادة الأعمال المؤسسية. وكان من الممكن إعطاء مساحة أكبر للدراسات الحديثة التي تناولت العلاقة بين القيادة التحويلية وتعزيز السلوك الريادي داخل المؤسسات في ظل بيئات العمل المعاصرة التي تتسم بالتغير والتنافسية العالية. ولذلك يمكن القول إن الدراسة حققت قدراً من التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة، إلا أن التركيز على الأبحاث الحديثة كان يمكن أن يكون أكثر وضوحاً لتعزيز حداثة الإطار النظري.

مدى وجود نقد علمي ببناء الدراسات السابقة

يعد النقد العلمي البناء للدراسات السابقة أحد العناصر الأساسية التي تميز المراجعة العلمية المتعمقة عن مجرد العرض الوصفي للأدبيات. وفي هذه الدراسة، يلاحظ أن الباحث قام بعرض الدراسات السابقة من خلال تلخيص أهدافها ونتائجها الرئيسية، وهو أسلوب يساعد القارئ على فهم الاتجاه العام للأبحاث السابقة في الموضوع. إلا أن العرض جاء في كثير من الأحيان بصيغة وصفية تركز على تقديم ملخصات للدراسات دون التعمق في تحليلها أو تقييم منهجياتها البحثية بصورة نقدية. فالمراجعة العلمية القوية عادة ما تتضمن مناقشة لنقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة، مثل حجم العينات المستخدمة، أو ملاءمة أدوات القياس، أو حدود تعميم النتائج على بيئات تنظيمية مختلفة. كما كان من الممكن إجراء مقارنة بين نتائج الدراسات المختلفة لإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. وبناءً على ذلك يمكن القول إن الدراسة قدمت عرضاً مفيداً للدراسات السابقة، لكنها لم تقدم نقداً تحليلياً عميقاً لها، الأمر الذي يجعل المراجعة أقرب إلى الطابع الوصفي منها إلى التحليل النقدي المتكامل.

مدى وضوح تحديد الفجوات البحثية

يمثل تحديد الفجوات البحثية أحد الأهداف الرئيسية لمراجعة الدراسات السابقة، إذ يساعد في توضيح الإسهام العلمي المتوقع من الدراسة الحالية. وفي هذه الدراسة حاول الباحث الإشارة إلى بعض الجوانب التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة، خاصة فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين القيادة التحويلية والريادة المؤسسية في سياق تنظيمي محدد. ويعكس ذلك إدراك الباحث لوجود حاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية التي تربط بين هذين المفهومين داخل بيئات عمل مختلفة. ومع ذلك، فإن عرض الفجوة البحثية لم يكن مفصلاً بدرجة كبيرة، إذ لم يتم توضيحها بشكل تحليلي يبرز بدقة ما الذي لم تعالجه الدراسات السابقة أو ما هي الجوانب التي ما زالت بحاجة إلى بحث علمي أعمق. وكان من الممكن أن يكون تحديد الفجوة البحثية أكثر وضوحاً من خلال مقارنة نتائج الدراسات السابقة وإبراز أوجه القصور أو التباين بينها، ثم توضيح كيف تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذا القصور. وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الدراسة أشارت إلى وجود فجوة بحثية، لكنها لم تُعرض بصورة تحليلية متعمقة توضح بشكل كامل القيمة العلمية التي تضيفها الدراسة الحالية إلى الأدبيات القائمة.

المرجع

مشعل، م. ع. (٢٠٢٣). أثر القيادة التحويلية على الريادة
المؤسسية.

https://journals.ekb.eg/article_420111.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

